

تحديات نفسية واستهلاك مواد مخدرة لدى الأفراد المصابين بالتوحد المعرضين للانتحار على وسائل التواصل الاجتماعي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 9, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحديات نفسية واستهلاك مواد مخدرة لدى الأفراد المصابين بالتوحد
المعرضين للانتحار على وسائل التواصل الاجتماعي. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من

<https://arabpsychology.com/?p=118577>

تخيل أنك تتصفح الإنترنت، وتبحث عن مساحة آمنة للتعبير عن مشاعرك. بالنسبة للكثيرين، وخاصة أولئك الذين يواجهون تحديات فريدة، قد تكون وسائل التواصل الاجتماعي هي هذا المكان. لكن ماذا يحدث عندما تتحول هذه المساحات الرقمية إلى مرآة تعكس أفكاراً مظلمة، وتكشف عن ارتفاع معدلات التفكير الانتحاري بين الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD)؟ هذا ما كشف عنه بحث جديد، يسلط الضوء على التحديات النفسية والاجتماعية المعقدة التي تواجه هذه الفئة، ودور تعاطي المخدرات في تفاقم هذه المشاعر.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة سزّيد (Sazzed)، بإجراء دراسة مبتكرة تعتمد على تحليل الكلمات المفتاحية المستخرجة من خلال نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) - وهي برامج حاسوبية متطورة قادرة على فهم اللغة البشرية وإنتاجها - مع تدخل بشري لضمان الدقة والموثوقية. لم يكتفِ الفريق بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي بشكل كامل، بل قاموا بتدريب هذه النماذج وتحسينها باستمرار من خلال مراجعة الخبراء. ركزت الدراسة على ثلاثة مجالات رئيسية للتحديات التي يواجهها الأفراد المصابون بالتوحد: (i) الصعوبات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، (ii) المشكلات المتعلقة بالحساسية الحسية وتنظيم المشاعر (وهي صعوبات شائعة لدى الأفراد المصابين بالتوحد)، و (iii) الأمراض النفسية المصاحبة (مثل الاكتئاب والقلق).

تم استخدام نفس النهج القائم على نماذج اللغة الكبيرة لتقييم مدى انتشار تعاطي المخدرات بين هذه الفئة، بما في ذلك الكحول والقنب والأدوية الموصوفة طبيًا. تم تحليل البيانات المستقاة من النقاشات الصحية عبر الإنترنت، بهدف تحديد الأنماط والاتجاهات السائدة في هذه التحديات.

النتائج

أظهرت النتائج أن الأمراض النفسية كانت التحدي الأكثر شيوعاً الذي تم الإبلاغ عنه، حيث بلغت نسبة ظهوره 52.4% (بفاصل ثقة 95%). يلي ذلك العزلة الاجتماعية، التي ظهرت في 48.9% من الحالات (بفاصل ثقة 95%). على الرغم من أن هذه التحديات هي الأكثر انتشاراً، إلا أن الباحثين وجدوا أيضاً أن التنمر يمثل مشكلة كبيرة، حيث تم ذكره في 23.2% من الحالات (بفاصل ثقة 95%). كما أشار الأفراد المصابون بالتوحد إلى صعوبات في تحديد هويتهم وقبول أنفسهم في 20.3% من الحالات (بفاصل ثقة 95%).

أظهر التحليل وجود ارتباط ضعيف، ولكنه ملحوظ، بين العزلة الاجتماعية والتنمر، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من العزلة قد يكونون أكثر عرضة للتنمر. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن انتشار تعاطي المخدرات بين الأفراد المصابين بالتوحد، مما يثير القلق بشأن تأثير هذه المواد على صحتهم النفسية ورفاههم.

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على التنوع الكبير في التحديات والعوامل الكامنة وراء التفكير الانتحاري لدى الأفراد المصابين بالتوحد. إن فهم هذه العوامل - بما في ذلك العزلة الاجتماعية، والتنمر، والتحديات الخاصة بالتوحد، والأمراض النفسية المصاحبة، وأنماط تعاطي المخدرات - أمر بالغ الأهمية لتطوير تدخلات صحية نفسية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات هذه الفئة.

تؤكد النتائج على الحاجة إلى استراتيجيات وقائية مستهدفة، وتوضح القيمة الكبيرة لاستخدام بيانات الصحة عبر وسائل

التواصل الاجتماعي في تعزيز البحث في هذا المجال. إن تحليل النقاشات عبر الإنترنت يوفر نافذة فريدة على تجارب الأفراد المصابين بالتوحد، ويساعد الباحثين على فهم أفضل للتحديات التي يواجهونها. من خلال الاستفادة من هذه المعلومات، يمكننا تطوير تدخلات أكثر فعالية لإنقاذ الأرواح وتحسين نوعية حياة هؤلاء الأفراد.

Reference

Sazzed, S. (2026). *Psychosocial challenges and substance use among suicidal autistic individuals on social media: LLM-assisted keyword generation with human-in-the-loop refinement*. International Journal of .Medical Informatics

DOI: [10.1016/j.ijmedinf.2025.106110](https://doi.org/10.1016/j.ijmedinf.2025.106110)